الوزير أبو بكر بن عمار الأندلسي ودوره السياسي والإداري

د. إسماعيل مجبل حمد
جامعة الانبار

د.احمد مخلف حسن
مديرية تربية الانبار

المستخلص

جاءت صفحات البحث تسلط الضوء على شخصية سياسية وإدارية كان لها دور في إحداث الأندلس في عصر ملوك الطوائف ألا وهو الوزير ابو بكر بن عمار الأندلسي وزير المعتمد بن عباد، وقد قسم البحث إلى ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول نسبه وولادته وشهرته وكيف ارتبطت علاقته مع المعتمد بن عباد ،أما المبحث الثاني فقد تم مناقشة دوره السياسي والدبلوماسي على الصعيد الخارجي ومهامه الإدارية ومساندته للامير المعتمد بن عباد في محاولة ضم العديد من المدن تحت سلطته وتغير ابن عمار وانقلابه ضد الامير المعتمد ومحاولته التفرد في سلطة مدينة مرسية ،وجاء المبحث الثالث تغير أحواله وعلاقته مع ابن هود ،ثم ما جرت به المقادير عليه إلى إن وقع في سجن صاحب شقورة ونقله إلى المعتمد وتم مقتله على يديه ودور الرميكية في ذلك.

Abstract

The pages of the search to highlight on the political and administrative character had role in the events Andalusia in the era of Al- tuaif kings is minister Iben ammar Andalusia Seville minister almutamid ben abbad , the research is divided into three section ,in the first section is his lineage and his birth and his fame and how it liked to his relationship with almutamid ben abbad ,the second section discussion of the political and diplomatic role on the external front and functions administrative and support for his benefactor in the attempt annexation of several towns under his authority and change the iben Ammer and his coup against him and his attempt exclusivity in the authority of Murcia city and came third section in change the relationship with iben hood, and then action it's ingredients it that took place in his shagoura prison and transferred to his to Al-mutamid and his death on his hands and the role of the Al-rommeikia.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين قائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبة أجمعين ، إن تاريخ الأندلس زاخر بالإحداث والشخصيات التاريخية التي كانت لها بصمات تذكر على مدى الزمن وما لهذه الأحداث من عضات وعبر لمن يعتبر ، فأردنا في هذا البحث تسليط الضوء على إحدى الشخصيات التي ظهرت على مسرح الأحداث السياسية في تاريخ الأندلس ألا وهو الوزير ابوبكر بن عمار الأندلسي فقد تميز بالذكاء والفطنة وترك له بصمات على مسرح الأحداث وشكل خير عون وسند للأمير المعتمد بن عباد ، لذا ارتأينا إفراد دراسة خاصة عن حياته السياسية والإدارية والعسكرية ، إذ ابتدأ إنساناً بسيطاً فوفقه الله تعالى وارتفع شأنه شيئاً فشيئاً حتى أصبح خليل المعتمد ومن المقربين إليه، وقد قسم البحث إلى ثلاثة مباحث، تناولنا في المبحث الأول: نسبه وولادته،شهرته وكيف ارتبطت علاقته مع المعتمد بن عباد ،أما المبحث الثاني: دوره السياسي والدبلوماسي على الصعيد الخارجي ومهامه الإدارية ومساندته للامير المعتمد في محاوله ضم العديد من المدن تحت سلطته إلى تغير ابن عمار وانقلابه ضد الامير المعتمد ومحاولته التفرد في سلطه مدينه مرسية ،وجاء المبحث الثالث: تغير أحواله وعلاقته مع ابن هود ،ثم ماجرت به المقادير عليه إلى إن وقع في السجن صاحب شقورة ونقله إلى المعتمد ثم مقتله على يديه ودور الرميكية في قتله.

المبحث الأول : سيرته وحياته

اولا"– اسمه ونشأته :

هو أبو بكر محمد بن عمار بن الحسين بن عمار الاندلسي المهري [١]، من قبيلة مهره وهذه القبيلة فرع من قبيلة عربية كبيرة وهي قبيلة قضاعة [٢] ، وقبيلة مهرة نسبة الى مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاق بن قضاعة [٣]، حمل عدة القاب منها الشلبي نسبة الى مدينة شلب [٤]التي نشأ فيها وتلقب بالقاب منها الاندلسي وذي الوزارتين [٥].

ثانيا"_ ولادته ونشأته :

ولد الوزير ابو بكر بن عمار سنة ٤٢٢هـ/١٠٣٠م[٦] ، ونشأ في قرية تدعى بشنيوس تابعة لمدينة شلب الاندلسية [٧] ، وهذه القرية هي مسقط رأسه ورأس آبائه ، ولم يكن لاحد من اهل بيته سابق عهد في الشهرة والرياسه ولا ادنى ذكر[٨]، نشأ خاملا ليس له صيت[٩] ، تعلم علم الادب على يد جماعة من العلماء في هذا المجال منهم ابو الحجاج بن عيسى الاعلم[١٠] ، ثم رحـل الـــى قرطبة [١١] لطلب العلم فتأدب بها واصبح ماهراً في صناعة الشعر ، وكانت غايته الاستفادة من هذه المهاره لغرض كسب الرزق فكان يطوف بلاد الاندلس مادحا" الملوك

[١٢] والبارزين من الناس والتجار وغيرهم ،ويذكر انه ورد مدينة شلب في احدى سفراته وهو لا يمتلك سوى دابه حتى انه لا يوجد لديه علفاً لها فامتدح فلاحاً [١٣] ، وفي رواية رجلاً من اهل السوق [١٤] فهمس الرجل الى غلامه فخرج اليه الغلام بمخلاة [١٥] مملوءة شعيراً فجاشت نفس ابن عمار حسرة انسته اسمه واصبح في موقف لا يحسد عليه فهَم باعادة صلة الرجل اليه الا انه نظر الى دابته فاحتمل قبولها لاجل اطعام دابته وأسَر امره في صدره ، واحتقر نفسه في تلك اللحظه وادمى من العض يديه قهراً على ما اقدم عليه وما وصل اليه حاله [١٦] ، ولما قدر الله تعالى ان علا شأن ابن عمار وارتفعت مكانته واصبح له مكانة في البلاد وامره نافذ ومطاع في حضرة الامير المعتمد بن عباد(٤٦١_٤٨٤هـ/١٠٦٩_١٠٩١م) [١٧] ، فقد ولاه على مدينة شلب فعندما دخلها اول شّئ سأل عنه هو ذلك الرجل الذي اعطاه مخلاة من شعير فارسل اليه بنفس المخلاة بعد ان ملأها دراهـــم وارسلها اليه مع رسول وقال له:((قل له : لو ملأتها براً لملأناها تبرا[١٨])) [١٩] .

ثالثا"_ شهرته :

كان ابن عمار شاعر واديب ويتمتع بالذكاء [٢٠] ، اذ برع في صناعة الادب والشعر حتى لمع نجمه ، وكان يجاريه في ذلك الاديب والشاعر ابن زيدون القرطبي [٢١] ، اذ كانا كفرسي رهان في المقدره على التصرف في فنون الادب والشعر لاسيما وهما شاعري ذلك الزمان [٢٢] ، وكانت ملوك الاندلس تهاب من ابن عمار ؛وذلك لبذاءة لسانه وبراعة احسانه لا سيما حين اصبح من المقربين من المعتمد بن عباد صاحب غرب الاندلس [٢٣].

رابعا"_ابن عمار في حضرة المعتضد بالله :

كان حال ابن عمار التنقل في بلاد الاندلس للاستجداء والاستعطاف مستخدماً ملكته الشعرية وقوة قريحته وبداعة ادبه وشعره [٢٤] ، واستمر على هذه الحال الى ان ورد على الامير المعتضد بالله (٤٣٣_٤٦١هـ/١٠٤٢_١٠٦٩م)[٢٥]، فامتدحه بقصيدته المشهورة التي مطلعها:

ادر الزجاجة فالنسيم قد انبرى والنجم قد صرف العنان عن السرى
والصبح قد اهدى لنا كافـــوره لما اســـترد الليـــــل منـــا العنبرا

وقال فيها يمتدح المعتضد :

عباد المخضـــر نائل كفـــــه والجـــو قـــد لبس الرداء الاغبرا
قداح زند المجـــــــد لا ينفك مـــــن نـــار الوغى الا نار القرى
يختار ان يهب الخريده كاعباً والطرف اجرد والحســـــام مجوهرا[٢٦]

ولما اكمل قصيدته التي اوردنا بعض من ابياتها اعجب المعتضد بالله بها وبجمال نظمها ودقة اتقانها فامر له باموال وثياب ودابة يركبها كما امر ان تكتب القصيدة في ديوان الشعراء [٢٧] .

خامسا"_ صحبته مع المعتمد :

كانت بداية صحبته مع المعتمد حينما ارسل المعتضد بالله ابنه المعتمد في حملته للاستيلاء على مدينة شلب[٢٨]، فلما قدم اليه ابن عمار قربه اليه حتى صار لايستأنس الا به ولا يرتاح الا برؤيته [٢٩] ، فأصبح من المقربين اليه ولا يستغني عنه ساعة من ليل ولا نهار [٣٠] ،فكان يحضر مجالس انسه ويستدعيه اليها ويؤثره على خاصته حتى انه كان كاتم سرة فلا يفض بأسراره لشخص ممن حوله من الناس الا اليه ومما ورد عن المعتمد من شعر في حق ابن عمار ما يدل على مدى شدة صلته به ومكانته لديه قوله:

قـــد زارنا النرجس الذكيّ وحان من يومنـــا العشيّ
ونحـــن فـــي مجلس انيق وقـــد عطشنا وثـــم ريّ
ولـــي خليل غـــدا سمي يا ليته ساعـــد السميّ [٣١]

فرد عليه ابن عمار بقوله:

لبيك لبيك مـــن منـــاد له الندى الرحب والنديّ
هـــا انا بالباب عبد قنّ قبلته وجهـــك السنيّ
شرفـــه والـــداه باسم شرّفتـــه انت والنبـــيّ[٣٢]

استوزره المعتمد عندما كان لايزال والياً لابيه على مدينة شلب ، فسلَم له جميع اموره حتى صار المعتمد لا يقطع امراً الا بعلمه وبرضاه ، فاصبح مدبر امره ومستشاره وخليله [٣٣].

سادسا"_ رؤيا ابن عمار:

كان لابن عمار والمعتمد في ايام وجودهما في مدينة شلب حادثةٌ غريبة عجيبة ، وذلك انه في احدى الليالي استدعى المعتمد ابن عمار الى مجلس انسه كعادته في كل ليلة اذ كان لا يرتاح ولا يستأنس الا بوجوده ، وفي هذه الليله ازداد اهتمام المعتمد بابن عمار والبر به اكثر من كل مرة ، فلما حان وقت النوم اقسم المعتمد على ابن عمار بأن ينام معه على وسادة واحدة فقبل ابن عمار ذلك ، وفي اثناء نومه رأى ابن عمار رؤيا افزعته وقد روي تفاصيل الامر قائلاً:((فهتف بي هاتف في النوم يقول:(لا تغتر ايها المسكين انه سيقتلك ولو بعد حين) قال: – فانتبهت– من نومي فزعاً وتعوذت ، ثم عدت فهتف بي الهاتف على حالته الاولى ، – فانتبهت– ،ثم عدت فسمعته ثالثة فانتبهت ، فتجردت من اثوابي والتففت في بعض الحصر وقصدت دهليز القصر مستخفياً به، وقد ازمعت على اني اذا اصبحت خرجت مستخفياً حتى

آتي البحر فاركبه واقصد بلاد العدوة فاكون في بعض جبال البربر حتى أموت ، فانتبه المعتمد فافتقدني فلم يجدني فامر بطلبي ، فطلبت له في نواحي القصر، وخرج هو بنفسه يتوكأ على سيفه والشمعة تحمل بين يديه فكان هو الذي وقع علي ، وذلك انه اتى دهليز القصر يفتقد الباب هل فتح ، فوقف بازاء الحصير الذي كنت فيه فكانت مني حركة فاحس بي وقال:(ما هذا يتحرك في هذا الحصير)، ثم امر به فنفض فخرجت عرياناً ليس علي الا السراويل فلما رآني فاضت عيناه دموعاً وقال:(يا ابا بكر ما الذي حملك على هذا؟) ، فلم ارى بداً من ان صدقته ، فقصصت عليه قصتي من اولها الى آخرها فضحك ، وقال: (يا ابا بكر اضغاث احلام هذه آثار الخُمار)، ثم قال لي :(وكيف اقتلك أرأيت احداً يقتل نفسه؟ ، وهل انت عندي الا كنفسي))، فشكره ابن عمار قدره لديه ومحبته له ودعا له بطول العمر ونسي ابن عمار أمر الرؤيا ، ومرت الايام والليالي وجاءت بصدق رؤيا ابن عمار ، اذ قتله المعتمد على الرغم من كل تلك المودة والمكانة التي كانت بينهما لانقلابه ضده وتمرده عليه[٣٤].

سابعا"_ العودة الى اشبيلية :

لما انتهت مهمة المعتمد في مدينة شلب عاد الى اشبيلية واصطحب معه وزيره وجليسه ابو بكر ابن عمار [٣٥]، الا ان المعتضدبالله قد خَوف ابنه المعتمد من ابن عمار [٣٦]، كما ان ابن عمار ايضاً اخذ يرتاب من المعتضدبالله امير اشبيلية [٣٧] ، وقد رأى المعتضد وجوب التفريق بينهما (المعتمد وابن عمار) ، ويذكر انه قد نفاه عن البلاد[٣٨]، في حين تذكر روايات اخرى ان ابن عمار هو الذي فر لما وقع في قلبه ريبة وخوف من المعتضد[٣٩] ، واحس بما يدبره له ، فهرب الى شرق سرقسطة[٤٠]، خوفا" من بطشه[٤١]، ومن هناك خاطب المعتمد بقصيدة طويله نذكر بعضاً من ابياتها:

علي والا ما نيـــاح الحمـــــائم وفـــــي والا ما بكاء الغمـــائم

وعني اثار الرعـــد صرخة طالبٍ لثار وهـــز البرق صفحة صارم

وما لبست زهر النجـــوم حدادها لغيري ولا قامت لـــــه في مآثم

وهــل شققت هوج الريــاح جيوبها لغيــري او حنت حنيـن الروائــم [٤٢]

ومنها ايضاً:

وما حال من خلـــــى بلاد اعارب والقت به الاقــدار ارض الاعاجم[٤٣].

لم يزل ابن عمار بعيداً في اقاصي بلاد الاندلس في سرقسطة الى ان توفي امير اشبيلية المعتضدبالله وتسلم الامر من بعده ابنه المعتمد وافضت اليه الامور ، فلاح الامل في الافق في عودة ابن عمار لسابق عهده وقربه من المعتمد بعد زوال من كان يشكل حاجزاً بينهما وهو الاميـر المعتضد بالله [٤٤]، فبدأ ابن عمـــار يذكر المعتمد بالايام الخوالي [٤٥]، فاستدعاه المعتمد وقربه اليه اشد تقريب حتى كان يشاركه فيما لا يشارك فيه الرجل اخاه ولا اباه [٤٦]، وصار لديه من التقريب عنده كمنزلة جعفر [٤٧] عند الخليفه الرشيد[٤٨]فارتفع شأنه [٤٩]، فاصبح جليساً للمعتمد لا يستغني عن وجوده ، ثم جعله وزيراً ومشيراً له وسما امره لديه الى ان خلع له خاتم الملك فوجهه اميراً [٥٠] على مدينة مرسية [٥١] .

المبحث الثاني: دوره السياسي والاداري

اولا"_مهامه الادارية :

بلغ ابن عمار من المكانة لدى المعتمد ما لم يبلغه احد غيره ولشدة ثقته به ومحبته له ومدى تعلقه به جعله وزيراً ومدبر امور دولته واطلق يده ، فكان المشير وحافظ اسرار المعتمد [٥٢] ،اذ كان المعتمد لا يفضي بسره الا اليه[٥٣]، وطلب ابن عمار من الامير المعتمد ان يوليه على مدينة شلب مسقط رأسه فوافق على ذلك فولاه اياها ، وجعل اليه تدبير جميع امورها داخلها وخارجها[٥٤]، ولما ودعه الامير المعتمد عندما اراد التوجه الى مدينة شلب هاج شوق الى هذه المدينه وتذكر فترة صباه فيها وعهود حكمه فيها اذ كان والياً عليها في عهد ابيه فانشد قائلاً:

ألا حـــــي أوطاني بشلب أبا بكر وسلهن هل عهد الوصال كما ادري

وسلم على قصر الشراجب عَن فَتى لَهُ أبدا شـــوقٌ إلـــى ذَلِك القصرِ

مَنـــازِل آســـــاد وبيض نواعـــم فناهيك مـــن غيل وناهيك من خدر

لَيال بسدّ الَنهـــر لهـــواً قطعتها بِذَات ســـوار مثل منعطف البَـــدر[٥٥].

استمر ابن عمار والياً على شلب الى ان اشتد شوق المعتمد الى مجلسه فلم يعد يحتمل خلو مجلسه من ابن عمار ، فعزله عن ولايته لشلب واستدعاه الى اشبيلية ، فاستوزره ولم يزل المعتمد يتكل عليه في اموره ويسند اليه تدبيرها ، وكان لا يناط به امر من الامور الا واضطلع به على احسن وافضل ما يكون [٥٦].

ثانيا"_ دبلوماسية ابن عمار:

لم يكن ابن عمار شخصية سهلة المراس ولم يكن ضعيف الذكاء والحيلة ، فما ان يناط به امر الا ونجح في انجازه على اكمل وجه ، واشتهر امره في الاندلس حتى كان ملك الروم الاذفونش (الفونسو السادس) اذا ذكر اسم ابن عمار قال: ((هو رجل الجزيره)) [٥٧] ، لعب ابن عمار دوراً مهماً في رد خطره عن اشبيلية [٥٨] وقرطبة ، عندما توجه بجيوشه الضخمه قاصداً محاصرتها ، مما اثار الرعب في نفوس الناس ، ولم يكن اهالي الاندلس لديهم القدرة العسكرية للوقوف بوجه هذا الزحف ،فارسل المعتمد وزيره ابن عمار رسولاً الى الفونسو السادس لمحادثته ومحاولة اقناعه بالرجوع عن عزمه ، فاتبع ابن عمار حيله لرده عما هو عازم عليه ،اذ كان يعلم ان هذا الملك يهوى لعبة الشطرنج ، فعمل على صنع سفرة من الشطرنج وجعلها في غاية الابداع والاتقان وجعل صورها من الابنوس[٥٩] ، والعود الرطب والصندل[٦٠] ، وطلاها بالذهب فاتقن في صنعها غاية الاتقان ، اذ لم يكن عند ملك مثلها ، فخرج للقاءه ، واخذ معه سفرته من الشطرنج ، ولما التقى ابن عمار به بالغ الفونسو السادس في اكرامه، فاظهر ابن عمار متعمداً تلك السفرة للمقربين من الفونسو السادس ليروها ويخبروه عنها، خاصةً وانه كان مولعاً بالشطرنج ، فلما اخبروه بامرها وهذا ما كان يصبوا اليه ابن عمار، فلما تكرر لقاءه بالفونسو سأله: ((كيف انت في الشطرنج)) ، فاجابه ابن عمار بانه ماهر بذلك ، فقال له الملك :((بلغني ان عندك سفرة في غاية الاتقان))، قال ابن عمار((نعم)) فقال الفونسو :((كيف السبيل الى رؤيتها)) ،فقال ابن عمار لترجمانه قل له:((انا اتيك بها على ان العب معك عليها فان غلبتني فهي لك وان غلبتك فلي حكمي))، فقال الفونسو : ((هلم للنظر اليها)) فامر ابن عمار من جاء بها ، فلما وضعت بين يديه اعجب بها وقال:((ما ظننت ان اتقان الشطرنج الى هذا الحد))، ثم سأل ابن عمار عن كلامه الذي ذكره له فاعاد له ابن عمار ، فقال الفونسو: ((لا العب معك على حكم مجهول لا ادري ما هو ولعله شيئ لا يمكنني))، ولقد افضى ابن عمار بسر ما اراد وما كان ينوي عليه الى بعض وجوه دولة الفونسو من الذين يثق بهم واعطاهم اموالاً لغرض مساعدته في تحقيق غايته[٦١].

اعجب الفونسو السادس بسفرة الشطرنج وتعلقت نفسه بها ، فخاطب حاشيته وشاورهم في امر ابن عمار وشرطه وكيف الحصول على سفرة الشطرنج ، فهونوا عليه الامر وقالوا: ((ان غلبته كانت عندك سفرة ليس عند ملك مثلها وان غلبك فما عساه ان يحتكم)) ، وذكروا له انه من القبيح ان يظهر الملك عجزه امام ابن عمار ، كما ان ابن عمار اذا طلب شيئ لا يمكن تحقيقه والايفاء به فانهم سيتكفلون برده عن امره ، فاستجاب الملك لرأيهم ، فارسل الفونسو الى ابن

عمار فجاءه ومعه السفرة ،فقال ((قبلت ما رسمته))، فقال ابن عمار : ((اجعل بيني وبينك شهوداً))، فذكر له ابن عمار اسماء اشخاص اختارهم ابن عمار ليكونوا شهوداً على ذلك ، فامر الفونسو بهم فاحضروا وبدأ اللعب بين ابن عمار والفونسو امام الشهود الحاضرين ، فتمكن ابن عمار من الغلبة على الفونسو بلعب سليم لا يمكن الطعن فيه عندئذ قال ابن عمار: ((هل صح آن لي حكمي))، قال الفونسو: ((نعم فما هو)) ، قال ابن عمار: ((ان ترجع من ههنا الى بلادك)) ، فامتعض الفونسو لذلك واصبح في حيرة من امره وقال لحاشيته: ((قد كنت اخاف من هذا حتى هونتموه علي))، واراد ان ينكث بالوعد ولا يعطي ابن عمار ما اراد الا ان حاشيته انكروا عليه ذلك ، وقالوا له: ((كيف يجمل بك الغدر وانت ملك ملوك النصارى في وقتك)) ، فاقنعوه بالايفاء لابن عمار ما اراد وانه لايحق له النكث بعد الاتفاق لان ذلك لا يناسب مكانته كملك ، عند ذلك قال الفونسو : ((لا ارجع حتى آخذ اتاوة عامين خلاف هذه السنة)) ،فقال ابن عمار : ((هذا كله لك)) ، واعطاه ما اراد ، وبذلك تمكن ابن عمار ان يدفع عن اشبيلية وقرطبة القتال والدمار بحسن تدبيره ورجاحة عقلة وقوة حيلته ، ورجع ابن عمار اشبيلية وفرح به الامير المعتمد فرحاً بما حققه من انجاز[٦٢] .

ثالثا"_ ابن عمار سفيراً الى الفونسو السادس في امر طليطلة :

سبق وذكرنا ان الامير المعتمد كان يرغب في توسيع سلطانه على حساب دويلات الطوائف الاخرى وذلك بالاستيلاء عليها الواحدة تلو الاخرى ، وقد هداه تفكيره المريض انه لا يستطيع المضي قدماً في مشروعه الرامي الى تحقيق اطماعه التوسعيه الا اذا قوى اواصر علاقته مع الملك الفونسو وتقديم التنازلات له، لذلك ارسل وزيره الداهية ابن عمار الى بلاط قشتالة لغرض اجراء المفاوضات مع الملك الفونسو وقد افلح الوزير في مهمته التي اوكلت اليه وعقد تحالف[٦٣]، نص على البنود الآتيه:

١- ان يقدم ملك قشتالة للامير المعتمد المساعدة في حروبه ضد الامراء المسلمين وذلك بامداده بالجند المرتزقة [٦٤].

٢- يتعهد الامير المعتمد بدفع مقادير كبيرة من الاموال كضريبة سنوية [٦٥]، مقدارها خمسون الف دينار [٦٦].

٣- يقوم الامير المعتمد بغزو اراضي مملكة طليطلة الجنوبيه ويسلم منها الى الملك الفونسو الاراضي الواقعة شمال سيرمورينا جبل الشارا[٦٧].

٤- ان لا يعترض الامير المعتمد على مشروع الملك الفونسو في الاستيلاء على طليطلة ولن يطلق يده فيها لاجل تحقيق مشروعه[٦٨].

رابعا"_ ابن عمار ومدينة غرناطة:

أ- ابن عمار سفير المعتمد الى الفونسو السادس:

كان الامير المعتمد يعمل على توسيع دولته على حساب دول الطوائف الاخرى ومن هذه الدول التي كانت لديه اطماع في ضمها الى ملكه هي مدينة غرناطة [٦٩] وما يتبعها من امـلاك ، وكانت فـي هـذه المدة تحت حكم الامير ابو محمد عبدالله بن بلقين الملقب بالمظفر [٧٠].

انتهز الامير المعتمد فرصة الخلاف بين الامير عبدالله والملك الفونسو ملك قشتالة؛ وذلك لرفض الامير عبدالله دفع الضريبة الى الملك الفونسـو [٧١] ومقدارهـا عشرون الف دينار [٧٢] ، فارسل الامير المعتمد وزيره ابن عمار الى الملك الفونسو ليعقد معه اتفاقاً وتحالفاً ضد امير غرناطة ، فتمكن الوزير بما يمتلكه من لباقة وحنكة وقدره دبلوماسية في اقناع الملك الفونسو بهذا التحالف ، وقد تضمن الاتفاق تشكيل تعاون وتحالف عسكري مشترك بين الطرفين لاجل مهاجمة مدينة غرناطة ،على ان يحصل الامير المعتمد على غرناطه ، مقابل ان يستولي الملك الفونسو على جميع ما في غرناطة من اموال وذخائر ، فضلاً عن تادية ابن عباد ضريبة قدرها خمسمائة الف دينار الى ملك قشتالة مقابل هذا التحالف [٧٣]، وبموجب هذا الاتفاق والتحالف المعقود ، بدأ الفونسو بمهاجمة اراضي مملكة غرناطة وعاث فيها دماراً وتخريب[٧٤] ، فضلاً عن امداده للامير المعتمد بسرية من جنده لمساندته في التضيق على غرناطة الا ان هذا التحالف لم يحقق ما كان يصبوا اليه من استسلام غرناطة فاضطرت القوات المتحالفة الى الانسحاب [٧٥].

ب_ طمع ابن عمار في ولاية غرناطة:

كان الوزير ابن عمار طامع في ان يتولى ادارة مدينة غرناطة ، اذا ما استولى عليها الامير المعتمد ، لذلك لم يكن من صالحة ان يعقد اي اتفاق او هدنه بين الامير المعتمد والامير عبدالله امير غرناطة ، اذ كان يعمل على تاجيج وتوسيع هوة الخلاف بين الطرفين ، فكلما سعى الامير المعتمد الى عقد صلح او هدنه بين اشبيلية وغرناطة ، كان ابن عمار يعمل جاهداً للحيلولة دون تحقيق ذلك ويحاول تاجيج نيران الحقد في صدر اميره ضد امير غرناطه كلما سنحت له الفرصة[٧٦].

عاد ابن عمار الى تحريض الملك الفونسو السادس على مهاجمة غرناطة والتضيق عليها ،واقنعه بسهولة فتحها ، واتفق معه على ان تكون غرناطة له ، اما اموالها فتكون للملك الفونسو ، كما وعده ايضاً ان يعطه الف مثقال من الذهب ، فوافق الملك على هذا الاتفاق وكان هدفه من ذلك هو اضعاف المتنافسين باخذ اموالهم وشق صف وحدتهم حتى يوشكا على الضعف فتسهل سيطرته على البلاد فيما بعد [٧٧] ، الا ان خطة ابن عمار وطموحاته في الاستيلاء على غرناطة لم تتحقق وباءت بالفشل ، وذلك لادراك الامير عبدالله خطورة الموقف ضده ، فاعاد

الاتفاق مع الملك الفونسو واعطاه ما طلب من اموال لرد الخطر عن مملكته وبذلك فشلت تدبيرات الوزير ابن عمار وطموحاته بغرناطه [٧٨] .

خامسا"_ أ_ دور ابن عمار في محاولة الاستيلاء على مدينة مرسية:

بدأت انظار الامير المعتمد تتطلع للسيطرة على مدينة مرسية ، وكان اميرها في تلك المدة ابو عبدالرحمن محمد بن احمد بن طاهر ثم افضى امرها من بعده لابنه عبدالرحمن[٧٩] فاراد الامير المعتمد الاستيلاء على هذه المدينة وضمها الى مملكته ، فجهز جيوشاً لهذ الامر واوكل مهمه اخذ المدينة واخراج ابن طاهر منها الى وزيره ابن عمار[٨٠] .

بدأ ابن عمار بوضع التدابير والخطة الازمة للاضطلاع بمهمة الاستيلاء على المدينة ، فتوجه ابن عمار (٤٧١هـ/ ١٠٧٨م الى الملك ريموند برانجيه الثاني(٤٦٩_٤٩٠هـ/١٠٧٦_١٠٩٦م) حاكم برشلونة ليطلب منه مساندته في هذه المهمة [٨١] ، وصل ابن عمار الى برشلونه وعرض على حاكمها عشرة الاف مثقال ذهباً[٨٢] ، واتفق الطرفان على ان يقدم كل منهما رهينة الى الجانب الاخر كضمان للوفاء وعدم النكث واتمام الاتفاق ، فقدم الكونت ريموند ابن اخيه كرهينة لدى المعتمد [٨٣] ، ووعده الوزير ابن عمار من جانبه بتسليمه الرشيد ابن المعتمد قائد الجيش الاشبيلي الـــى الكونت ريموند اذا لم يصل المال الى الكونت في الموعد المحدد [٨٤] .

ارسل الامير المعتمد قواته وعلى رأسها الوزير ابن عمار وانضمت اليها قوات الكونت ريموند وحاصرت القوات المشتركة مدينة مرسية [٨٥] ، وفي هذه الاثناء طالب الكونت ريموند بتنفيذ الجزء المتعلق بهم من الاتفاق الا وهو الحصول على الاموال المتفق عليها الا ان الامير المعتمد تاخر في تأديته فقبض الكونت على الرشيد والوزير ابن عمار واحتجزهم عنده اعتقاداً منه انه غرر به ، فعلم الامير المعتمد بما جرى وهو في طريقه وهو رأس قواته متجهاً الى مرسية ويرافقه ابن اخ الكونت ريموند [٨٦] ، وقد خاطب الوزير الامير المعتمد وهو في اسره بالأبيات الآتية:-

أصدّق ظني أَم أصيخ إلـــى صحبي ... وأقضي غريمي أم أعـــوَج مَعَ الرَكب
إذا انقدت فِي رأيي مشيت مَـعَ الهوى ... وَإن أتعقبـــــه نكصت علـــى عَقبي
وَإنـــــي لتثنيني إليـــك مَـــــوَدةٌ ... يغيرها مـــا قـــد تعرض من ذَنبي

فأجابه الامير المعتمد بابيات منها :-

تقدم الى ما اعتدت عندي من الرحب ... ورد تلقك العتبي حِجاباً عـــن العتب
متى تلقني تلق الـــذي قـــد بلوته ... صفوحاً عن الجاني رؤوفاً عن الصحب
ساوليك مني مـــا عهدت من الرضا ... واصفح عمـــا كان ان كان من ذنب[٨٧].

جرت المفاوضات بين الطرفين فاسفرت عن قيام الامير المعتمد بدفع المال واعادة رهينته ابن اخ الكونت ريموند الـــى بلاده وبالمقابل اطلق الكونت سراح الرشيد ابن المعتمد ووزيـــره ابن عمار[٨٨] ، وبذلك انسحب الكونت ريموند بقواته وفشلت الحملة في تحقيق أهدافها[٨٩] .

ب_ طمع ابن عمار في عرش مرسية:

على الرغم من فشل الحملة التي قادها ابن عمار في تحقيق أهدافها بالاستيلاء على مدينة مرسية إلا انه لم يجعل اليأس يدب في قلبه لمعاودة المحاولة مرة ثانية ، مدعياً انه تلقى كتاباً من أعـــــوان المدينة يبعث على الأمل [٩٠] ، فجهز الأمير المعتمد جيشاً بقيادة ابن عمـــار ويرافقه القائد عبد الرحمن بن رشيق سنة ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م [٩١] ، فتمكن من محاصرة مدينة مرسية وإجبارها على الاستسلام ، فدخل ابن عمار إلى المدينة بكامل هيبته واخرج ابن طاهر منها وأودعـــــه السجن إلـــى أن أطلقه الأمير المعتمد[٩٢] ، فذهب ابن طاهر إلى بلنسية وبقى فيها الى ان توفي سنة ٥٠٨هـ/١١١٤م[٩٣] .

ج_ اعلانه الاستقلال بمرسية:-

لما تغلب ابن عمار على مرسية حدَثته نفسه بالانفراد بسلطة مرسية ، ويكون فيها حاكم مستقل ، وقد عمل الحيله في ذلك حتى تم له الأمر ودانت له مرسية وإعمالها وطمع أيضا في ملك بلنسية [٩٤] ،الا ان ولايته على مرسية لم تدم طويلا فقام ضده ابن رشيق إذ استغل فرصة خروج ابن عمار خارج المدينة لإصلاح بعض الحصون فدعا ابن رشيق لنفسه والتفت حوله العامة وبعض الجند فتمكن من المدينة ،ولما سمع ابن عمار بالأمر عاد مسرعا لتفادي الحادثة إلا أن أبواب المدينة أغلقت بوجهه فحاصرها بمن معه أياما" إلا أنه لم يتمكن من دخولها[٩٥] ، فبقى حائراً" إلى أين يتوجه خاصة وان الأمير المعتمد قد بلغة خروجه عليه وخلعه لطاعته [٩٦].

د_ استعانة ابن عمار بالفونسو:-

لما رأى ابن عمار ماحصل معه وخسارته لمرسية واستعصائها عليه وعدم قدرته على استعادتها ، فكر الاستعانة بالفونسو السادس ملك جيليقيه طالبا منه المساعدة لاستعادة سلطانه على مرسيه من جديد، وقد وافق الفونسو السادس ملك جيلقية على مساعدته فتحرك بقواته لمحاصرة مرسية وعلى مايبدو ان الفونسو السادس اقترب من المدينة او قد يكون قد حاصرها بالفعل الا ان ابن رشيق الذي اطاح بسلطان ابن عمار تمكن من اقناع الفونسو من الانسحاب والعودة عن المدينة ، اذ قدم له الهدايا والاموال وفروض الطاعة مما جعله يلغي اتفاقه مع ابن عمار وبذلك باءت

محاولة ابن عمار، من اعادة السيطرة على مرسية بالفشل [٩٧] ،وانصرف خائبا وقال له الفونسو : (يا ابن عمار مثلك مثل السارق سرق السرقة فضيعها حتى سرقت منه) [٩٨].

المبحث الثالث : نهاية مسيرة ابو بكر بن عمار

اولا"_ هجائة للمعتمد:-

لما انفرد ابن عمار بملك مرسيه اغتر بنفسة فأنقلب على اميره وصاحبه المعتمد ابن عباد معتقدا" ان امره قد استقام ولن يقدر عليه، فأصابة الغرور فبدأ يهجو المعتمد وزوجته الرميكية [٩٩] ، ويذكر ان الوزير ابو بكر احمد بن محمد بن عبد العزيز(صاحب بلنسية) قد دبر لابن عمار مكيدة لما كان بينهما من وحشه واحقاد ،اذ دس اليه وهو في مرسية يهوديا" وقد داخل هذا اليهودي ابن عمار حتى اطمئن اليه فبدأ يقدح بالمعتمد امامه[١٠٠] ، ومما قاله في قصيدة طويلة منها:

الا حـــــي بالغرب حيا حلالا اناخوا جمالا وحـــازوا جالا
وعـــــرج بيـــومين ام القرى ونم فعسى ان تـــراها خيالا [١٠١]

ومنها ايضاً:

تخيـــرتها مـــن بنات الهجـــان رميكيـــة لا تســـاوي عقالا
فجـــــاءت بكل قصير الذراع لئيـــــم التجارين عماً وخالا [١٠٢]

ومنها ايضا :

لتسأل عـــــن ساكنيها الرمـــاد ولـــم تـــرى للنار فيها اشتعالا
سأكشف عرضـــك شيئا فشيئا وأهتك ســـرك حـــــالا فحالا

فلما حصل اليهودي على هذه القصيدة بخط ابن عمار طار بها الى ابن عبدالعزيز الذي بدوره ارسلها بفرح الى المعتمد ابن عباد مما اغضبه على ابن عمار[١٠٣].

ثانيا"_ ابن عمار وعلاقته مع ابن هود:

بعد ان ضاعت مدينة مرسية من يد ابن عمار اتجه الى سرقسطة [١٠٤] ، والتحق باميرها المؤتمن ابي عمر يوسف بن المقتدر بن هود(٤٧٥_٤٧٨هـ/١٠٨٢_١٠٨٥ م) الذي ولاه واالده عليها قبل وفاته بعد تقسيمه لاراضي دولته بين ابناءه فكامت سرقسطه من نصيب يوسف المؤتمن ، فاستقبله واكرمه وولاه الوزارة وامر له بدار ليقيم فيها هو ومن معه فانشد ابيات منها:

نقمتم علي الراح أدمن شربهـــــا وقلتم فتى لهو وليس فتى مجد
ومن ذا الذي قاد الجياد الى الوغى سواي ومن اعطى كثيراً ولم يكد

فديتكم لم تفهموا الســــــــر انمـا قليتكم جهدي فأبعدتكم جهــدي[١٠٥]

ويذكر انه سئم حالتة التي هو عليها فغادر سرقسطة ورحل عنها وتوجه الى صاحب لاردة حسام الدين ابي عمر يوسف ابن سليمان المستعين فأكرمه صاحب لاردة وانزله خير منزل ثم قفل عائدًا الى سرقسطة [١٠٦]

، بدأ ابن هود يتثاقل من وجود ابن عمار لديه خوفا من غدره كما سبق له وان غدر بالامير المعتمد بن عباد من قبل [١٠٧] .

أراد المؤتمن بن المقتدر بن هود الحصول على حصن شقورة [١٠٨] ، واختلف المؤرخون فيمن كان يملك الحصن فالمراكشي[١٠٩] ، يقول :(ان المتغلب عليه رجل يدعى ابن المبارك اما ابن بسام [١١٠] فيذكره بأسم عتاد الدولة ابي محمد ابن سهيل ، وابن الابار[١١١] ، يذكر بأنهما ابراهيم وعبد الجبار ابني سهيل .

ضمن ابن عمار لإبن هود الحصول على هذا الحصن وطلب منه أن يجهزة بجيش لفتحه فكان له ذلك وكانت نيته الغدر هذه المرة ايضاً والانفراد بهذا الحصن كما فعل مع المعتمد في أمر مرسية [١١٢] ،ولما وصل الى الحصن عمل صاحب الحصن الحيلة على ابن عمار فأستقبله وأكرمة واحسن نزلة وسهل عليه الأمر وجعل البلد بين يديه مقدما له فروض الطاعة ، ولما أطمئن اليه ابن عمار قبض عليه صاحب الحصن واودعه السجن وذلك في ربيع الاول سنة ٤٧٧هـ/١٠٨٤م [١١٣] .

ثالثا"_ ابن عمارفي سجن صاحب شقورة:-

لما آل بإبن عمار في سجن صاحب شقورة ورأى ماصار اليه أمره خاطب صاحب شقورة قائلا :((لا عليك ان تكتب الى ملوك الاندلس بكوني عندك وتعرضني عليهم فما منهم الا من يرغب فيَّ فمن كان اشدهم رغبة جعل لك مالا ووجهت بي اليه))، ففعل صاحب شقورة ذلك فما عرضه على احد من ملوك الاندلس الا ورغب فيه ،ومن بين الملوك الذين كتب اليهم صاحب شقورة هو المعتمد ابن عباد [١١٤] ، وفي ذلك يقول ابن عمار :

اصبحت فـــي الســـــوق ينادى على رأسي بأنواع من المال

فهــل فتــى يبتاعني ماجـــــــد اخـــــدمه مـــــــدة امهالي

والله ماجـــــار علـــــى مالـــه مــن ضمني بالثمن الغالي [١١٥]

رابعا"_ ابن عمار في سجن المعتمد:-

بعث المعتمد ابنه الراضي ومعه الرجال لتسلم ابن عمار من يد صاحب شقورة بعد ان ارسل اليه الاموال والخيل وامرهم في الاحتياط في تقييده فلما تسلموه من صاحب شقورة توجهوا به نحو قرطبة وذلك في يوم الجمعه الموافق ٦ رجب ٤٧٧هـ/١٠٨٤م [١١٦] ، وصادف في تلك اللحظة وجود المعتمد في قرطبة فدخلها ابن عمار في أسوء صورة وفي حالة لا يحسد عليها على بغل وهو مكبل في قيوده وقد امر المعتمد بأخراج الناس لينظروا اليه في تلك الحاله المزرية ليكون عبرة لمن يعتبر، وكان قبل هذا اذا دخل قرطبة اهتزت له وخرج اليه وجوه اهلها واعيانهم ورؤسائها فسعيد الحظ من يتمكن من تقبيل يده او السلام عليه فسبحان مغير الاحوال فبعد ان كان يدخلها عزيزاً شامخاً دخلها الآن ذليلاً خائفاً ناكس الرأس[١١٧] ،وقد روى الموكلين بابن عمار عن مدى فطنته وشدة ذكائه فيذكرون انه لما اقتربوا للدخول الى قرطبة جاء فارس متوجها اليهم فلما رآه ابن عمار متوجهٍ نحوه وكان معتماً فازال العمامه عن رأسه، فلما وصل الفارس نظر الى ابن عمار وانظم الى الركب فسألوه عن سبب مجيئه فأخبرهم ان الذي جاء به قد فعله ابن عمار وهو ازالة عمامته عن رأسه[١١٨] ،وادخل ابن عمار سجينا ببعض حجر القصر [١١٩] ، وتذكر بعض الروايات انه لم يطل امره اذ قتله المعتمد قبل ان ينقل الى اشبيليه [١٢٠] ، وذكرت روايات اخرى انه نقل الى اشبيلية وسجن في غرفة على باب قصر المعتمد المعروف بالقصر المبارك[١٢١].

بدأ الامير المعتمد يحضر ابن عمار مرات عدة بين يديه وهو يعدد عليه ذنوبه ويذكره بأفضاله عليه وابن عمار لا ينكر ذلك، فبقى في سجنه مدة من الزمن وبدأ يخاطب المعتمد وهو في سجنه مستعطفاً مسترحماً طالباً الصفح والعفو عما جرى منه ونورد بعض الأبيات من احدى قصائده في هذا الامر:

سجاياك ان عافيت انـــدى واسمع وعذرك ان عاقبت احلـــى واوضح
وان كـــــان بين الخطتين قريبة فأنـت الى الاندلسي من الله اجنح

ومنها

اقلني بمـــا بيني وبينك من رضى لـــــة نحـــو روح الله بـاب مفتح
ولا تلتفت قـــول الوشاة وزورهم فكل انـــاء بالـــذي فيـه يرشح
وقالـــوا سيجـــزية فلان بذنبه فقلت وقـــد يعفـــوا فـلان ويصفح [١٢٢]

ولما وصل شعره الى الامير المعتمد احضره اليه ووعده بالعفو عنه ،وكان الامير المعتمد قبلها بعث اليه بزوج من صحيفة فكتب في احداها القصيدة وفي الثاني خاطب الرشيد[١٢٣] ،وفي روايه اخرى انه خاطب الراضي بن المعتمد [١٢٤] وأخبره بما وعده أبوه من العفو ، فوافاه الكتاب وفي حضرته بعض الحاقدين على ابن عمار ، فاعلمهم بفحوى الكتاب ، فوصل الخبر الى الوزير ابي بكر بن زيدون فاستشاط غضباً ، لأنه يريد الخلاص منه ، فتخلف في اليوم االتالي عن

الحضور الى القصر ، فعلم الامير المعتمد انما جرى بينه وبين ابن عمار قد وصل اليه مما زاد غضبه على ابن عمار ، فارسل احد الصقالبة ليسأله ما فعل بالصحيفتين التي طلبها ، فاخبره انه كتب فيها القصيده ، وسأله عن الثانيه فاخبره انه كتب فيها المسودة ،فلما طلبها منه ليقف على حقيقة الامر ، عندئذ اضطر ابن عمار الى قول الحقيقة بانه خاطب الرشيد بما وعده الامير المعتمد من العفو ، فغضب الامير المعتمد لذلك [١٢٥] .

خامسا"_ دور الرميكية في قتله :

لما وعد الامير المعتمد ابن عمار بالعفو والصفح عنه ، نما الخبر الى زوجته الرميكية (اعتماد) ، فذكرته بما جرى منه وانشدته هجائه له ولاهل بيته وقالت له:(قد شاع انك تعفو عنه وكيف يكون ذلك بعد ما نازعك ونال من عرض حرمك وهذان لا تحتملهما الملوك) [١٢٦]، فثار لذلك وقصد البيت الذي فيه ابن عمار [١٢٧] ، وروايات اخرى تذكر سبب غضب الامير المعتمد عليه لافشاءه ما جرى بينهما وما وعده به من العفو[١٢٨] ، وربما اجتمع السببين كلاهما معاً. دخل الامير المعتمد الى الغرفة التي فيها ابن عمار وهو يحمل الطبرزين[١٢٩] بيده ، فلما رآه علم انه قاتله فبدأ ابن عمار يتوسل ويستعطف به ويقبل قدميه وهو مثقل بقيوده الا ان الامير المعتمد لم يثنيه ذلك من امره شيئ فاخذ يضربه بالطبرزين الذي في يديه حتى قتله [١٣٠] وكانت وفاته سنة ٤٧٧هـ/١٠٨٤م[١٣١] ، ويقال توفي سنة ٤٧٩هـ/١٠٨٦م [١٣٢] ، ويذكر ان الامير المعتمد رجع الى زوجته الرميكية وقال لها:((قد تركته كالهدهد)) [١٣٣] ،وفي رواية انه امر بغسله وتكفينه وصلى عليه ودفنه بالقصر المبارك[١٣٤] في حين يذكر ابن الابار [١٣٥] ، رواية اخرى ان ذا الوزارتين صاحب المدينة ابو محمد عبدالله بن سلام قد توسط لدى الامير المعتمد في امره ووعده خيراً فذكر أنه استدعاه فاعتقد ان وساطته لإبن عمار قد تمت فيقول:((.....فما شككت في تمام ماكنت اريده لإبن عمار فلما وصلت فصيل القصر اذا هو متشحط في دمائه ممرغ في ثيابه طريح في قيدة فقال: لي الفتيان يقول :–لك السلطان– هذا صديقك الذي كنت اعددت له سر به وانزله ، فامرت من حضرني من الحرس بسحبه في اسماله طورا على وجهه وتارة على قذاله الى اساس جدار قريب من سواقي القصر فطرح في حوض محتفر للجيار وهدم عليه شفيره))، ويذكر انه جرى حفر في مكان دفنه بعد اكثر من عشرين سنة بسبب البناء فأخرجت عظامه وهومكبل الساقين [١٣٦] .

وقد رثاه صاحبه الجليل بن وهبون قائلاً :

عجباً لمـــــن ابكيه ملئ مدامعي واقـــول لا شلت يميـــن القاتل [١٣٧]

الخاتمة :

١- اوضحت لنا الدراسة أن على الانسان أن لا يغتر بما يصل اليه من مكانة مرموقة ومهما إعتلى بالمناصب وارتفع شأنه ، فالدنيا دولاب يرتفع فيها من قدر له إرتفاع الشأن ويهوي من قدر عليه السقوط ، فما هي إلا جسر للعبور فالفائز فيها من حفظة الله من سوء الخاتمة وسوء المصير ، والمتتبع لسيرة الوزير ابو بكر ابن عمار يجد فيها العبر فبعد ان كان إنساناً بسيطاً حتى وصل الى أعلى المراتب ، ثم تحول حالة بالضد وانقلاب امره من عز وهيبة الى ذل ومهان وسوء مصير .

٢- أن لايغتر الوزراء بتقربهم من الامراء فالعلاقة بينهما تربطها المصلحة الشخصية فاذا ما تعارضت المصلحة انقلب الامر الى سوء حال ، وهذا ما رايناه في العلاقة بين المعتمد ووزيره ابو بكر بن عمار ومدى تغلب هذه المصلحه لكلٍ منهما خاصة في الاستعانة بالامراء الاسبان ضد ابناء جلدتهم ، ولما تعارضت مصلحة الطرفين عندما اراد ابو بكر ابن عمار الانفراد بملك مرسية نجد ان المعتمد يسخط عليه ويتوعدة الى ان وقع بيدة فقتلة .

٣- ان الوزير ابو بكر ابن عمار من الشخصيات التاريخية التي نسجت وتركت بصمات في تاريخ الاندلس ، ومن الوزراء الذين تميزوا بالفطنه والذكاء وامتلك امكانيات ادارية ودبلوماسية عالية المستوى حتى شهد له الاعداء قبل الاصدقاء،اذ اطلق عليه الاذفونش لقب رجل الجزيرة .

الهوامش:

(١)السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي ، (ت٥٦٢هـ)، الانساب ، تح :عبدالرحمن بن يحيى ، ط١،دائرة المعارف العثمانية،(حيدر آباد،١٩٦٢م) ،ص٤٤ ؛ ابن الأبار ، أبو عبدالله محمد بن عبيد القضاعي (ت٦٥٨هـ)، الحلة السيراء ،تح: حسين مؤنس ، ط١،الشركة العربية ، (القاهرة ،١٩٦٣م) ج٢، ص١٣١.

(٢) السمعاني ، الانساب ، ،ص٤٤ .

(٣) السمعاني، الانساب ،ص٤٤ ؛ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد(ت ٦٣٠هـ)،اللباب في تهذيب الانساب،د.ط(دار صادر، بيروت،د.ت)،ج١،ص٢١،ج٣،ص٢٧٥؛المقري،شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني ،(ت١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح: احسان عباس،ط١،(دار صادر ، بيروت،١٩٩٧م)،ج١،ص٢٩٧ .

(٤) شلب: مدينة غرب الاندلس وهي قاعدة كورة اشكونيه او تدعى اكشبونهن ،تبعد عن بطليوس ثلاثة ايام وعن باجه ثلاثة ايام وعن شنترين خمسة ايام، ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو العباس ياقوت بن عبدالله الرومي،(ت٦٢٦هـ)،معجم البلدان ،ط٢دار صادر ،(بيروت،١٩٩٥م)،ج٣،ص٣٥٧؛الحميري،ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم،(ت٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح: احسان عباس، مؤسسة ناصر ،ب(يروت،١٩٨٠م)،ص٣٤٢.

(٥) ابن الابار ، الحلة السيراء، ج٢،ص١٣١.

(٦)ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد،(ت٦٨١هـ)،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح:احسان عباس، ط١،دار صادر ،(بيروت،١٩٧١م)،ج٤،ص٤٢٥؛البغدادي،اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم،(ت١٣٩٩هـ)،هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ،دار احياء التراث،(لامكان ،د.ت)،ج٢،ص٧٤.

(٧) المراكشي، عبدالواحد بن علي (ت٦٤٧هـ)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تح: صلاح الدين الهواري ، ط١ ،المكتبة العصريه، (بيروت،٢٠٠٦)،ص٨٨ ؛ابن الابار ، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣١.

(٨) المراكشي، المعجب ،ص٨٨.

(٩) المراكشي، المعجب ،ص٨٨ ؛ابن الابار ، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣١.

(١٠) وهو يوسف بن عيسى بن سليمان النحوي ،ويعرف بالاعلم ،وهو من اهل شنتمرية ويكنى بابي الحجاج ، عالم باللغه والادب والشعر ، وقد اخذ منه الكثير من طلبة العلم وقد كف بصره آخر عمره وتوفي سنة ٤٧٦هـ في اشبيلية ، ابن بشكوال، ابو القاسم خلف بن عبدالملك ،(ت٥٧٨هـ)،الصلة في تاريخ أئمة الاندلس،ط٢ ،مكتبة الخانجي ، (القاهرة،١٩٥٥م)،ص٦٤٤ .

(١١) قرطبة: مدينة عظيمة بالاندلس ،وهي قاعدة بلاد الاندلس واهم مدنها ودار ملك بني اميه، ولها بابان يؤديان الى الوادي الكبير،ابن حوقل ،ابو القاسم بن حوقل النصيبي(ت٣٦٧هـ)،صورة الارض،دار مكتبة الحياة ،(بيروت،د.ت)،ص١٠٧؛ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٤،ص٣٢٤.

(١٢)المراكشي، المعجب ،ص٨٨ ؛ابن الابار ، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣١.

(١٣)الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء ،ط٣،مؤسسة الرسالة ،(لامكان،١٩٨٥م)،ج١٨،ص٥٨٣.

(١٤)المراكشي، المعجب ،ص٨٨.

(١٥)مخلاة: وهي عباره عن وعاء من الخوص يوضع فيه علف للحيوانات وتعلق في رقبة الدابة ، الفيروزآبادي ،ابو طاهر ، مجدالدين محمد بن يعقوب ،(ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط ،تح:محمد العرقسوسي،ط٨،مؤسسة الرسالة ،(بيروت،٢٠٠٥م)،ص٧١١ ؛مصطفى ، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوه،(لامكان،د.ت)،ص١٠٠.

(١٦) ابن بسام ، أبو الحسن علي الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ط١،الدار العربية للكتاب، (ليبيا،١٩٧٨م)، ق٢،مج١ ،ص٣٧٠.

(١٧) المعتمد على الله: ابو القاسم محمد بن المعتضد بالله ، ولد بمدينة باجة سنة ٤٣١هـ وكان شاعراً اديباً ، تولى امر اشبيلية بعد ابيه المعتضد وهو الذي استدعى المرابطين الى الاندلس توفي منفياً بمدينة اغماث بعد ان خلعه يوسف بن تاشفين لاستعانته بالنصارى ، ابن الابار، الحلة السيراء ن ج٢ ،ص٥٢.

(١٨) التبر: ما كان من الذهب غير المضروب ، فاذا ضرب دنانير فهو عين ،ويقال ايضاً للذهب والفضة التي تصاغ ، الرازي،زين الدين ، ابو عبدالله محمد بن ابي بكر(ت٦٦٦هـ)،مختار الصحاح تح: يوسف الشيخ محمد،ط٥،المكتبة العصرية، (بيروت، ١٩٩٩م)،ص٤٤؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط،ص٣٥٦ .

(١٩) ابن بسام، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، ق٢، مج١،ص٣٧١ ؛المراكشي، المعجب،ص٨٨؛الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج١٨،ص٥٨٣.

(٢٠) الضبي، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة(ت٥٩٩هـ)،بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس، دار الكتاب العربي، (القاهرة ، ١٩٦٧م)،ص١١٣ .

(٢١) ابن زيدون القرطبي: هو الوليد احمد بن عبدالله بن احمد بن غالب بن زيدون ،وهو من ابناء وجوه الفقهاء في قرطبه ، انتقل عن قرطبه الى الامير المعتضد صاحب اشبيليه ، فجعله من خواصه ووزيره ،وقد توفي ٤٦٣هـ وتولى ابنه ابو بكر الوزارة في عهد المعتمد ، الحميدي،ابو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله الازدي(ت٤٨٨هـ)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ،الدار المصريه ، (القاهره،١٩٩٦م)ص١٣٠؛الضبي ،بغية الملتمس ،ص١٨٦؛الذهبي ،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح:عمر عبدالسلام ،ط٢،دار الكتاب العربي، (بيروت،١٩٩٣م)،ج٣١،ص١١٣، ١١٤ ؛ ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي(ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية،تح:عبدالله بن عبدالمحسن ،دار هجر للطباعة،(لامكان ٢٠٠٣م)،ج١٦،ص٣٣ .

(٢٢) الاصبهاني، عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين (ت٥٩٧هـ)،خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء المغرب والاندلس)،تح:اذرتاس اذرتوس ،الدار التونسية، (تونس،١٩٩٧م)،ج٢،ص٧١ ؛ابن خلكان، وفيات الاعيان ،ج٤،ص٤٢٥؛ الذهبي ،سير اعلام

النبلاء،ج١٨،ص٥٨٣؛العبر في خبر من غبر،تح:صلاح الدين المنجد، مطبعةالكويت،ا(لكويت،١٩٨٤م)ج٣،ص٢٩٠؛الصفدي،صلاح الدين خليل ايبك(ت٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات،تح:احمدالارناؤوط،داراحياء التراث،(بيروت،٢٠٠٠م)،ج٤،ص١٦١.

(٢٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٤،ص٤٢٥؛ ابن العماد الحنبلي، عبدالحي بن احمد بن محمد(ت١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تح:محمود الارناؤوط، ط١،دار ابن كثير ،(دمشق، ١٩٨٦م)،ج٥،ص٣٣٤ .

(٢٤) المراكشي، المعجب ،ص٨٨ ؛ابن الابار ، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣١.

(٢٥) المعتضد بالله : ابو عمر بن عباد بن محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمي ، تولى الامر بعد والده ابو القاسم وتسمى بفجر الدولة ثم المعتضد ،دام حكمه ست وعشرين سنة ، ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢،مج١ ،ص٢٤؛المراكشي ، المعجب ،ص٧٣؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص٣٩؛ابن تغري بردي ،ابو المحاسن جمال الدين يوسف(ت٨٧٤هـ)،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،دار الكتب ،(مصر،د.ت)،ج٥،ص٩٠؛ مؤلف مجهول،تاريخ الاندلس،تح: عبدالقادر بوبايه،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت،٢٠٠٧م)،ص٢٦١.

(٢٦ المراكشي، المعجب ،ص٨٨ ،٨٩.

(٢٧) المراكشي، المعجب ،ص٩٠.

(٢٨)) ابن بسام، الذخيرة ،ق٢،مج١،ص٣٧١ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣١.

(٢٩) ابن بسام،الذخيرة،ق٢،مج١،ص٣٧١؛المراكشي، المعجب ،ص٨٩؛ابن الابار،الحلة السيراء،ج٢،ص١٣١.

(٣٠) المراكشي، المعجب ،ص٨٩.

(٣١) ابن الابار،الحلة السيراء،ج٢،ص١٣١.

(٣٢) ابن الابار،الحلة السيراء،ج٢،ص١٣٢،١٣١.

(٣٣) المراكشي، المعجب ،ص٩٠.

(٣٤) المراكشي، المعجب ،ص٩٠.

(٣٥) ابن بسام، الذخيرة ،ق٢،مج١،ص٣٧١ ؛ ابن الابار ، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣١.

(٣٦)ابن سعيد المغربي ،علي بن موسى (ت٦٨٥هـ)، المغرب في حلى المغرب،تح: شوقي ضيف ،ط٣،دار المعارف ، (القاهرة،١٩٥٥م)ج١،ص٣٨٩ .

(٣٧) ابن بسام، الذخيرة ،ق٢،مج١،ص٣٧١ .

(٣٨)) ابن بسام، الذخيرة ،ق٢،مج١،ص٣٧.

(٣٩) ابن بسام، الذخيرة ،ق٢،مج١،ص٣٧١ ؛ابن سعيد المغربي ،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٨٩.

(٤٠)) سرقسطة: قاعدة الثغر الاعلى ،وهي مدينة ذات فواكه تقع على نهر ابره ومحاذيه لأرض الشرك شمالها تقع تطيله ، اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن جعفر،(ت٢٩٢هـ)،البلدان، ط١،دار الكتب العلمية ، (بيروت، ٢٠٠٢م)،ص١٩٤.

(٤١) ابن بسام، الذخيرة ،ق٢،مج١،ص٣٧١ ؛ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٤٣٧،٣٨٩.

(٤٢)) ابن بسام، الذخيرة ،ق٢،مج١،ص٣٧٢؛المراكشي ،المعجب،ص٨٦.

(٤٣)) ابن بسام، الذخيرة ،ق٢،مج١،ص٣٧٣ .

(٤٤) المراكشي، المعجب ،ص٩٠؛ ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٨٩.

(٤٥) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٨٩.

(٤٦) المراكشي، المعجب ،ص٩٠.

(٤٧) ابو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، وزير الرشيد، استوزره هارون الرشيد وفوض اليه الملك يتصرف فيه كيف يشاء، الى ان نقم الرشيد على البرامكة فقتله في مقدمتهم، الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت،(ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تح:مصطفى عبدالقادر، ط١،دار الكتب العلميه، (بيروت،١٤١٧هـ)،ج٧،ص١٦٤؛ ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك،تح: مصطفى عبدالقادر،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت ،١٩٩٢م)،ج٩،ص١٤٠؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان،ج١،ص٣٢٨؛ الزركلي ،خير الدين بن محمود(ت١٣٩٦هـ)، الاعلام، ط١٥،دار العلم للملايين ،(لامكان ،٢٠٠٢م)،ج٢،ص١٣٠.

(٤٨) وهو ابن الخليفه المهدي ،تولى الخلافه بعد اخيه الهادي وهو الذي نكب البرامكة وتخلص من نفوذهم ، الدينوري، احمد بن داود(ت٢٨٢هـ)، الاخبار الطوال،تح:عبدالمنعم عامر،ط١،دار احياء الكتب العربية،ا(لقاهرة،١٩٦٠م)،ص٣٨٧-٣٩٢؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج١٣،ص٥٦١؛الزركلي ،الاعلام،ج٨،ص٦٢.

(٤٩) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٨٩.

(٥٠) المراكشي، المعجب،ص٩١؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان،ج٤،ص٤٢٥؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام،ج٣٢،ص٢٠٧؛العبر في خبر من غبر،ج٣،ص٢٩٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٤،ص١٦١ ؛اليافعي،ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد(ت٧٦٨هـ)،مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبرمن حوادث الزمان ،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٧م)،ج٣،ص٩٢.

(٥١) مرسية:مدينة بالاندلس من كورة تدمير، تبعد عن قرطبة اربعة عشر يوماً وعن بجاية ستة عشر يوماً ،ولها اسوار حصينة، اختطها الامير عبدالرحمن بن الحكم وسماها تدمير الشام ، الاصطخري، ابو اسحق ابراهيم بن محمد(ت٣٤٦هـ)،المسالك والممالك، مطبعة بريل،ل(امكان،١٩٣٧م)ص٤٣؛ المقدسي،محمد بن احمد(ت٣٨٠هـ)،احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم،ط٣،مكتبة مدبولي،(القاهرة،١٩٩٩م)ص٥٧؛الادريسي،ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله،(ت ٥٦٠هـ)،نزهة المشتاق في اختراق الافاق،ط١،عالم الكتب،(بيروت،١٤٠٩هـ)،ج٢،ص٥٣٨، ٥٥٦، ٥٥٩.

(٥٢) المراكشي، المعجب ،ص٩١؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ،ج٤،ص٤٢٥؛الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣٢،ص٢٠٧؛ الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج٤،ص١٦١؛ اليافعي ،مرآة الجنان،ج٣،ص٩٢.

(٥٣)ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣٤.

(٥٤) الفتح بن خاقان ،ابو نصر الفتح بن محمد بن عبدالله (ت٥٢٩هـ)، قلائد العقيان ،لا مطبعة ،(مصر،١٨٦٦م)،ص٥ ؛المراكشي، المعجب ،ص٨٩.

(٥٥) الفتح بن خاقان ،قلائد العقيان ؛ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣٣.

(٥٦) المراكشي، المعجب ،ص٩٠، ٩١.

(٥٧)المراكشي ، المعجب ،ص٩١-٩٢.

(٥٧) اشبيلية: هي مدينة كبيرة من اعظم مدن الاندلس، ولها خمس عشر باباً ،وهي تقع غرب مدينة قرطبة ، وتبعد عنها اربعة ايام وغربها مدينة شبونة وشرقها مدينة ماردة وهي تحاذي ارض الشرك وهي قريبة من البحر ، البكري ن عبدالله بن عبدالعزيز محمد ايوب(ت٤٨٧هـ)، جغرافية الاندلس ،تح:عبدالرحمن علي الحجي، ط١،(دار الرشاد،بيروت،١٩٦٨م)،ص١٠٧؛ابو الفداء،عماد الدين اسماعيل بن محمد،(ت٧٣٢هـ)،تقويم البلدان د.ط،(دار الطباعة السلطانية، باريس،١٨٣٠م)،ص١٧٥؛ ابن عبدالحق، صفي الدين عبدالمؤمن،(ت٧٣٩هـ)،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنه والبقاع،ط١،(دار الجيل ،بيروت،١٣٨٢هـ)،ج١،ص٨٠.

(٥٩) الابنوس:شجر ينبت في الحبشة والهند ، خشبه اسود صلب، طيب الرائحه اذا تبخر بالنار ،داخله اسود وظاهره بين البياض والحمره، ابن النفيس القرشي، علاء الدين ابن النفيس علي بن ابي الحزم (٦٧٨هـ)،الشامل في الصناعه الطبيه، تح:يوسف زيدان،ط١،المجمع الثقافي، (ابو ظبي،٢٠٠٠م)،ج١ ،ص٩٧ .

(٦٠) الصندل : شجر خشبه طيب الرائحة يظهر طيبها بالدلك والاحراق ، مرتضى الزبيدي،ابو الفيض محمد بن محمد بن عبدالرزاق(ت١٢٠٥هـ)،تاج العروس من جواهر القاموس،لامطبعه،(دار الهدايه،د.ت)ج٢٩،ص٣٣٣.

(٦١)المراكشي ، المعجب ،ص٩١-٩٢.

(٦٢) المراكشي ، المعجب ،ص٩٢.

(٦٣)الامير عبدالله،التبيان،ص ١٦٩؛شباخ،يوسف،تاريخ الاندلس في عصر المرابطين والموحدين،ط١،مكتبة الخانجي، (مصر، ١٩٩٦م)،ص٥٩؛ حومد، محنة العرب،ص١١٢.

(٦٤) اشباخ،تاريخ الاندلس،ص٥٩؛ طقوش، تاريخ المسلمين،ص٤٤٣.

(٦٥) الامير عبدالله،التبيان،ص ٦٩؛اشباخ،تاريخ الاندلس،ص٦٠.

(٦٦) الامير عبدالله،التبيان،ص٦٩ ؛ حومد ،محنة العرب،ص١١٢؛ طقوش، تاريخ المسلمين، ص٤٤٣.

(٦٧) طقوش، تاريخ المسلمين، ص٤٤٣.

(٦٨) حومد ،محنة العرب،ص١١٢.

(٦٩) غرناطة: من اعظم مدن كورة البيرة، من اعمال الاندلس واعظمها واحسنها واحصنها ،بينها وبين قرطبه ٣٣ فرسخاً وبينها وبين البيره اربعة فراسخ ، ياقوت الحموي،معجم البلدان ،ج٤،ص١٩٥؛ القزويني، زكريا بن محمد،(ت٦٨٢هـ)،آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت،د.ت)،ص٥٧؛ ابن عبدالحق، مراصد الاطلاع،ج٢،ص٩٩.

(٧٠) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٤، مج١، ص٥٠-٥١ ؛ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣، ص٢٥-٢٦.

(٧١) الامير عبدالله، عبدالله بن بلقين بن باديس،(ت٤٨٣هـ)،التبيان(مذكرات ابن زيري)، تح: ليفي بروفنسال دار المعارف، (مصر، د.ت)،ص٦٩.

(٧٢)الامير عبدالله،التبيان،ص٦٩ ؛ السرجاني ،راغب ،قصة الاندلس من الفتح الى السقوط، ط١،(مؤسسة أقرأ،القاهرة ،٢٠١١م)،ج٢،ص٤١٣؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ المسلمين في الاندلس ،ط١،دار النفائس، (بيروت،٢٠٠٥م)،ص٤٦٤؛ عنان ،محمد عبدالله ، دولة الاسلام في الاندلس،ط٣، مكتبة الخانجي ، (القاهره ، ١٩٦٠م)،العصر الثاني ،ص٦٣، ١٤٣ .

(٧٣)الامير عبدالله،التبيان،ص٦٩-٧٠؛السرجاني،قصةالاندلس،ج٢،ص٤٣١؛عنان،دولة الاسلام، العصر الثاني ،ص٦٣، ١٤٣.

(٧٤)الاميرعبدالله،التبيان،ص٧٠؛حومد،اسعد،محنةالعرب في الاندلس،ط٢،المؤسسة العربية،(بيروت،١٩٨٨م)،ص٩٩ .

(٧٥) الامير عبدالله،التبيان،ص٦٩، ٧٠.

(٧٦) الامير عبدالله،التبيان،ص٧٢.

(٧٧) الامير عبدالله،التبيان،ص٧٢؛ عنان ،دولة الاسلام،العصر الثاني،ص١٤٣.

(٧٨) الامير عبدالله،التبيان،ص٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٥.

(٧٩)المراكشي ، المعجب ،ص٩٢؛ ابن الابار، الحلة لسيراء،ج٢،ص١١٦؛ابن الوردي ، ابو عمر بن المظفر(ت٧٤٩هـ)،تاريخ ابن الوردي ،ط١،دار الكتب العلمية ، (بيروت، ١٩٩٦م)،ج١،ص٣٢٠؛ لسان الدين ابن الخطيب، ابو عبدالله محمد بن عبدالله(٧٧٦هـ)،اعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام وما يتعلق بذلك من الكلام، تح سيد كسروي، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت،٢٠٠٢م)،ج٢،ص١٥٧ ؛دوزي، رينهرت ، المسلمون في الاندلس ، ترجمه حسن حبشي، الهيئة المصرية للكتاب، (مصر ،١٩٩٤م)،ج٣،ص١١١ .

(٨٠) المراكشي ، المعجب ،ص٩٢؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣٤.

(٨١) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٢٠؛ دوزي، المسلمون في الاندلس،ج٣،ص١١١.

(٨٢) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٢٠؛دوزي، المسلمون في الاندلس،ج٣،ص١١١(ويذكر انه عرض على ملك برشلونة عشرة الاف دينار ذهباً) ؛ طقوش، تاريخ المسلمين، ص ٤٦٥؛عنان، دولة الاسلام، العصر الثاني، ص٦٥.

(٨٣) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٢١؛دوزي، المسلمون في الاندلس، ج٣،ص١١١.

(٨٤) ابن بسام ، الذخيرة، ق٢،مج١،ص٤٢٥؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣٧؛ دوزي،المسلمون في الاندلس،ج٣،ص١١١.

(٨٥) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٢١؛دوزي،المسلمون في الاندلس،ج٣،ص١١١؛ طقوش، تاريخ المسلمين، ص ٤٦٥؛عنان، دولة الاسلام، العصر الثاني، ص٦٥.

(٨٦) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٢١، ١٣٦؛دوزي،المسلمون في الاندلس،ج٣،ص١١١-١١٢.

(٨٧) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢ ،ص١٣٥، ١٣٦.

(٨٨)) ابن بسام ، الذخيره، ق٢،مج١،ص٤٠٥ ؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٢٢؛دوزي،المسلمون في الاندلس،ج٣،ص١١١-١١٢.

(٨٩) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣٥؛ دوزي،المسلمون في الاندلس،ج٣،ص١١١-١١٢؛ طقوش، تاريخ المسلمين، ص ٤٦٥؛عنان، دولة الاسلام، العصر الثاني، ص٦٥.

(٩٠) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٢٣؛دوزي،المسلمون في الاندلس،ج٣،ص١١٣.

(٩١) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٢٣؛ لسان الدين ابن الخطيب، اعمال الاعلام،ج٢،ص١٥٧.

(٩٢) المراكشي، المعجب،ص٩٢؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣٥، ١٤٠؛ لسان الدين ابن الخطيب، اعمال الاعلام،ج٢،ص١٥٧؛ دوزي،المسلمون في الاندلس،ج٣،ص١١٣.

(٩٣) المراكشي، المعجب،ص٩٢.

(٩٤)المراكشي، المعجب،ص٩٢؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣٥؛ابن خلكان ، وفيات الاعيان،ج٢،ص٤٢٥؛ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٨٩؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج١٨،ص٥٨٢؛ لسان الدين ابن الخطيب، اعمال الاعلام،ج٢،ص١٥٧، ١٩١.

(٩٥) المراكشي، المعجب،ص٩٢؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٣٥؛ ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٩٠؛ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج١،ص٣٢٠؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج٣٢،ص٢٠٨؛ لسان الدين ابن الخطيب، اعمال الاعلام،ج٢،ص١٥٧، ١٩١.

(٩٦) المراكشي، المعجب،ص٩٣.

(٩٧) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٤٦؛ طقوش،تاريخ المسلمين،ص٤٦٥.

(٩٨) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٤٦.

(٩٩) الرميكية: وهي اعتماد حظية المعتمد وزوجته ، وام ابناءه وتعرف بالرميكية نسبةً الى رميك بن حجاج الشخص الذي اشتراها منه المعتمد في ايام ابيه المعتضد ، فافرط المعتمد في الميل اليها فتزوجها، الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٤،ص١٦٢.

(١٠٠) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٥٧.

(١٠١) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤١٤ ؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص٦٣.

(١٠٢) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص٦٣؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٤،ص١٦٢؛ابن العماد ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب،ج٥،ص٣٣٥.

(١٠٣) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٥٧.

(١٠٤) المراكشي، المعجب،ص٩٣؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٤٦؛ لسان الدين بن الخطيب، اعمال الاعلام ،ج٢ ،ص١٥٧.

(١٠٥) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص ١٤٦-١٤٨.

(١٠٦) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص ١٤٦-١٤٨.

(١٠٧) المراكشي، المعجب،ص٩٣.

(١٠٨) حصن شقورة : وهو حصن منيع شمال مرسية وهو رأس جبل عظيم يخرج من اسفله نهران احدهما يمر بقرطبة والثاني يمر ببلنسية، الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق،ج٢،ص٥٦٠.

(١٠٩) المعجب ، ص٩٣ .

(١١٠) الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤١٧.

(١١١) الحلة السيراء،ج٢،ص١٤٩.

(١١٢) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤١٥ ؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٤٩-١٥٠.

(١١٣) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤١٥؛ المراكشي، المعجب،ص٩٣؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٥٠ ؛ لسان الدين بن الخطيب، اعمال الاعلام ،ج٢ ،ص١٥٧.

(١١٤) المراكشي، المعجب،ص٩٣.

(١١٥) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤١٩؛ المراكشي، المعجب،ص٩٣.

(١١٦) المراكشي، المعجب،ص٩٣؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٥٨ ؛ لسان الدين بن الخطيب، اعمال الاعلام ،ج٢ ،ص١٥٧.

(١١٧) المراكشي، المعجب،ص٩٤؛ لسان الدين بن الخطيب، اعمال الاعلام ،ج٢ ،ص١٥٧.

(١١٨) المراكشي، المعجب،ص٩٤.

(١١٩) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤٢٨؛ لسان الدين بن الخطيب، اعمال الاعلام ،ج٢ ،ص١٥٧.

(١٢٠) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤٢٨؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٥٨.

(١٢١) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤٢٩؛ المراكشي، المعجب،ص٩٤؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٥٩.

(١٢٢) لسان الدين بن الخطيب، اعمال الاعلام ،ج٢ ،ص١٥٧، ١٥٨.

(١٢٣) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤٢٩؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٥٩.

(١٢٤) المراكشي، المعجب،ص٩٦ .

(١٢٥) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤٢٩؛ المراكشي، المعجب،ص٩٦، ٩٧.

(١٢٦) ابن سعيد المغربي ،المغرب في حلى المغرب، ج١،ص٣٩١.

(١٢٦) ابن سعيد المغربي ،المغرب في حلى المغرب، ج١،ص٣٩١.

(١٢٧) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤٢٩؛ المراكشي، المعجب،ص٩٦، ٩٧.

(١٢٨) الطبرزين : وهو آله معوجه من حديد ، وقيل هو الفأس،السهيلي،ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله(٥٨١هـ)،الروض الانف في شرح السيرة النبويه،ط١،دار احياء التراث العربي(بيروت،١٤١٢هـ)،ج١،ص٢٧٠ ؛ الشامي،محمد بن يوسف الصالحي(٩٤٢هـ)،سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،تح: عادل احمد وعلي محمد،ط١،دار الكتب العلميه،(بيروتن١٩٩٣م)،ج١،ص٢٢٧ .

(١٢٩) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤٢٩؛ المراكشي، المعجب،ص٩٧؛ ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٥٩.

(١٣٠) ابن خلكان ، وفيات الاعيان،ج٤،ص٤٢٥.

(١٣١) الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج١٨،ص٥٨٣.

(١٣٢) ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٩١.

(١٣٣) المراكشي، المعجب،ص٩٧ .

(١٣٤) ابن الابار، الحلة السيراء،ج٢،ص١٦٠ .

(١٣٥) ابن بسام ، الذخيرة ، ق٢، مج١، ص٤٢٩ .

(١٣٦)الاديب ابو محمد عبدالجليل بن وهبون الملقب بالدمعه المرسي وهو شاعر المعتمد ، الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج١٨،ص٣١؛المقري،نفح الطيب،ج٣،ص٣١٨.

(١٣٧)الاصبهاني ، خريدة القصر، ج٢،ص٩٦؛ ابن الابار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٦٠؛ ابن سعيد المغربي، المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٩١؛ ابن خلكان ،وفيات الاعيان،ج٤،ص٤٢٦؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٤، ص١٦١.

ثبت المصادر والمراجع

اولاً: المصادر الاولية:-

- ابن الأبّار،أبو عبد الله بن محمد بن عبيد القضاعي (ت٦٥٨هـ /١٢٥٩م) .

١- الحلة السيراء ، تح : حسين مؤنس ، ط١،
الشركة العربية ، (القاهرة ، ١٩٦٣م) .

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م)

٤- اللباب في تهذيب الانساب ،دار
صادر،(بيروت،د.ت) .

- الإدريسي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي (ت٥٦٠هـ /١١٦٤م) .

٥- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١
،عالم الكتب ،(بيروت ، ١٤٠٩هـ) .

- الاصطخري،ابو اسحق ابراهيم بن محمد(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م).

٦- المسالك والممالك، مطبعة
بريل،(لامكان،١٩٣٧م).

●الامير عبدالله بن بلقين بن باديس(ت٤٨٣هـ/١٠٩٠م).

٧- التبيان (مذكرات ابن زيري)،تح:ليفي

بروفنسال ،دار المعارف،(مصر،د.ت).

- ابن بسام ، أبو الحسن علي الشنتبريني (ت٥٤٢هـ /١١٤٧م) .

٨- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ط١،دار

الثقافة ، (بيروت ، ١٩٧٩م).

- ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود(ت٥٧٨هـ /١١٨٢م).

٩- الصلة في تاريخ علماء الأندلس، ، ط٢،

مكتبة الخانجي ،(القاهرة،١٩٥٥م).

- ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م).

١٠- النجوم الزاهره في ملوك مصر

والقاهره، دار الكتب ،(مصر،د.ت)

●ابن الجوزي،ابو الفرج جمال الدين بن عبدالرحمن

(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

١١- المنتظم في تاريخ الامم والملوك،

تح:مصطفى عبدالقادر،ط١،دار الكتب

العلمية،(بيروت، ١٩٩٢م).

- الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله

الازدي(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) .

١٢- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس

،الدار المصرية ،(القاهرة،١٩٩٦م) .

- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ /١٤٩٤م) .

١٣- الروض المعطار في خبر الأقطار ،

تح: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة

، (بيروت، ١٩٨٠م).

- ابن حوقل،محمد بن حوقل البغدادي(ت٣٦٧هـ/٩٧٧م).

١٤- صورة الأرض،دار مكتبة

الحياة،(بيروت،د.ت).

- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٧١م).

١٥- تاريخ بغداد ،تح:مصطفى
عبدالقادر،ط١،دار الكتب
العلمية،(بيروت،١٤١٧هـ).

- ابن خلدون ، عبد الرحمن المغربي (ت٨٠٨هـ /١٤٠٥م) .

١٦- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام
العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من
ذوي السلطان الأكبر ، مؤسسة
جمال،(بيروت،١٩٧٩م).

- ابن خلكان،ابو العباس شمس الدين احمد بن
محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

١٧- وفيات الاعيان وانباء أبناء
الزمان،تح:احسان عباس ،ط١، دار
صادر،(بيروت،١٩٧١م).

- الدينوري،احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م).

١٨- الاخبار الطوال، تح:عبدالمنعم
عامر،ط١، دار احياء الكتب العربية ،
(القاهرة،١٩٦٠م).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت٨٤٧هـ/١٤٤٣م).

١٩- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير
والاعلام،تح:عمر عبدالسلام ،ط٢، دار
الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٩٣م).

٢٠- سير أعلام النبلاء،تح:شعيب
الارناؤوط، ط٣، موسوعة الرسالة ،(القاهرة
، ١٩٨٥م).

٢١- العبر في خبر من غبر ، تح: صلاح
الدين المنجد ، مطبعة الكويت،(الكويت
،١٩٨٤م) .

- الرازي، زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر(ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م).

٢٢- مختار الصحاح، تح:يوسف الشيخ،
المكتبة العصرية،(بيروت،١٩٩٩م).

- ابن سعيد المغربي، علي بن موسى (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

٢٣- المغرب في حلى المغرب ، تح: شوقي ضيف ، ط٣، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٥٥) .

- السمعاني،عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) .

٢٤- الانساب، تح:عبدالرحمن يحيى،ط١، دائرة المعارف العثمانيه،(حيدر آباد،١٩٦٢م).

- السهيلي،ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد(٥٨١هـ/١١٨٥م).

٢٥- الروض الانف في شرح السيرة النبويه، ط١، دار احياء التراث العربي،(بيروت،١٤١٢هـ).

- الشامي،محمد بن يوسف الصالحي(٩٤٢هـ/١٥٣٥م).

٢٦- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح:عادل احمد وعلي محمد،ط١،دار الكتب العلميه،(بيروت،١٩٩٣م).

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)

٢٧- الوافي بالوفيات،تح: احمد الارناؤوط، دار احياء التراث،(بيروت،٢٠٠٠م).

- الضبي ، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).

٢٨- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس ، دار الكتاب العربي ، (القاهرة، ١٩٦٧م).

- ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م).

٢٩- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١،دار الجيل، (بيروت ، ١٣٨٢هـ) .

- ابن العماد الحنبلي،عبدالحي بن احمد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٤م) .

٣٠- شذرات الذهب في أخبار من
ذهب،تح: محمود الارناؤوط ،ط١،(دار ابن
كثير ،(دمشق،١٩٨٦م) .

● الاصبهاني، عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٣١- خريدة القصر وجريدة العصر (قسم
شعراء المغرب والاندلس)،تح:اذرتاس
آذرتوس،الدار التونسيه، (تونس، ١٩٩٧م).

●الفتح بن خاقان، أبو نصر الفتح بن خاقان بن
محمد(ت٥٢٩هـ/١١٣٤م).

٣٢- قلائد العقيان ،لا
مطبعه،(مصر،١٨٦٦م).

● أبو الفداء،عماد الدين إسماعيل بن محمد(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م).

٣٣- تقويم البلدان، دار الطباعة
السلطانية،(باريس،١٨٣٠م).

● الفيروزآبادي،ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب(ت٨١٧هـ/١٤١٤م).

٣٤- القاموس المحيط، تح:محمد
العرقسوسي،ط٨، مؤسسة الرساله،
(بيروت،٢٠٠٥م).

● القزويني، زكريا بن محمد (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) .

٣٥- آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر،
(بيروت، د.ت) .

● لسان الدين ابن الخطيب ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن أحمد
السلماني (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤هـ).

٣٦- الاحاطة في اخبار غرناطة ،ط١،دار
الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٣م).

٣٧- أعمال الأعلام فيمن بويع قبل
الاحتلام من ملوك الإسلام ، تح : سيد
كسروي حسن ، ط١، دار الكتب العلمية ،(
بيروت ، ٢٠٠٣م).

●مؤلف مجهول.

٣٨- تاريخ الأندلس، تح:عبد القادر
بوبايه،ط١، دار الكتب العلمية،
(بيروت،٢٠٠٧م).

- المراكشي ،عبد الواحد بن علي(ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م) .

٣٩- المعجب في تلخيص أخبار المغرب
،تح:صلاح الدين الهواري، ط١، المكتبة
العصرية، (بيروت ، ٢٠٠٦م).

- مرتضى الزبيدي،محمد بن محمد بن عبدالرزاق(١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

٤٠- تاج العروس من جواهر القاموس،
لامطبعه، (دار الهدايه، د.ت).

- المقدسي،محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م).

٤١- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم
،ط٣، مكتبة مدبولي، (القاهرة،١٩٩٩م).

- المقري ، احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٤٢- نفح الطيب من غص الأندلس
الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن
الخطيب، تح: إحسان عباس ، ط١، دار
صادر ، (بيروت ، ١٩٩٧م).

- ابن النفيس،علاءالدين ابن النفيس علي بن ابي الحزم(ت٦٨٧هـ/١٢٨٨م).

٤٣- الشامل في الصناعه الطبيه
،تح:يوسف زيدان،ط١، المجمع
الثقافي،(ابوظبي،٢٠٠٠م).

- ابن الوردي، ابو حفص عمر بن مظفر(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) .

٤٤- تاريخ ابن الوردي، ط١، دار الكتب
العلمية، (بيروت،١٩٩٦م).

- اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد(ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م).

٤٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة
ما يعتبر من حوادث الزمان،ط١، دار
الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٩٧م).

- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي
(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٤٦- معجم البلدان ، ط٢، دار صادر ، (بيروت
، ١٩٩٥م).

- اليعقوبي، احمد بن اسحق بن جعفر (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م).

٤٧- البلدان، ط١، دار الكتب
العلمية،(بيروت،٢٠٠٢م).

ثانياً :المراجع الحديثة :-

- اشباخ، يوسف.

٤٨- تاريخ الاندلس في عصر المرابطين
والموحدين، ط١،مكتبة الخانجي،
(مصر،١٩٩٦م).

- البغدادي،اسماعيل بن محمد امين(١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

٤٩- هدية العارفين واسماء المؤلفين وآثار
المصنفين، دار احياء
التراث،(لامكان،د.ت).

- حومد،اسعد.

٥٠- محنة العرب في الاندلس،ط٢، المؤسسة
العربية، (بيروت،١٩٩٨م).

- دوزي، رينهرت .

٥١- المسلمون في الاندلس،ترجمة :حسن
حبشي، الهيئة المصرية، (مصر،
١٩٩٤م).

- الزركلي ،خيرالدين محمود(ت١٣٩٦هـ/١٩٧٥م).

٥٢- الاعلام ،ط٤، دار العلم للملايين
،(بيروت،١٩٧٩م).

- السرجاني، راغب.

٥٣- قصة الاندلس من الفتح الى السقوط،ط١، مؤسسة أقرأ،(القاهرة،٢٠١١م).

●طقوش، محمد سهيل.

٥٤- تاريخ المسلمين في الاندلس،ط١، دار النفائس،(بيروت،٢٠٠٥م).

- عنان ، محمد عبد الله .

٥٥-دولة الإسلام في الأندلس ، ط٣، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ، ١٩٦٠م) .

- مصطفى ،ابراهيم وآخرون.

٥٦- المعجم الوسيط، دار الدعوة،(لامكان، د.ت).